

الدم من السكر حتى يخلو منه العليل فيشفى . وقد كان للحمي التيفوسية مثل هذه القوة في شفاء مرض آخر تكثر به الكريات البيض في الدماء فان جراثيمها حين تباشر الدم تأخذ بالفتك في تلك الكريات حتى تبيدها كلها ثم يتم الشفاء بعد ذلك بمعالجة الحمي نفسها وقد اكدوا ان نجاحها يكون اشد من ذلك في علل المفاصل والتهاباتها وعودوا من ذلك حالات كثيرة تقتضي العجب حتى لقد ذكروا ان جراثيمها كانت في بعض الاحيان تشفي من داء السرطان وزادوا على ما قالوا حتى ذكروا شفاء السل الرئوي بها وبعض انواع من الجنون المعتدل ولكن الجنون كان يعود في الحال حين يشفى المصاب من الحمي بحيث لم يكن تأثيرها به الا وقتياً

وهذه الحمي التيفوسية وهي من اشد الامراض خطراً قد شاهدوا انها كانت سبباً لشفاء بعض امراض الكبد الشديدة ولكنها لما كانت هائلة العقبي لم يجدوا من الحكمة استعمالها استمالاً صناعياً اي ادخال جراثيمها بجسم المصاب ولكنهم قرروا انه اذا اتفق لمصاب الكبد انه اصيب بها فان شفاؤه من كبده يكون مرجحاً اذا شفي من نفس الحمي

اما جراثيم الحمراء فقد راقبوها فوجدوا انها تشفى من الاكزيما اذ شفي بها مصاب كانت عاتيه مزمنة منذ الثلاثين عاماً ثم راقبوها في غير هذه فوجدوها تشفي ايضاً من السرطان وكثير من الامراض الجلدية

وقد ذكروا غير هذه العلال كثيرة كانت سموم بعضها كانتها سموم لغيرها فتسلط فيها القوي على الضعيف حتى اباده ثم باد القوي بعد ذلك بمعالجته بالعلاج المقرر له والذي يرى من ظاهر هذا المبدأ انه غير بعيد عن النجاح لان العلال كلها ذات جراثيم وان يكن بعضها غير منظور وهي بادامت

حية نامية فانها لاشك ذات تنافر كتنافر (الجراثيم الكبرى) وهي انواع الحيوان والناس فاذا كان الناس يقتل قريهم ضعيفهم من قبيل تنازع البقاء ليم شفاء الوجود ودوام العمران فغير غريب ان يكون تنافر انواع الجراثيم من جملة اسباب الشفاء وطول البقاء للانسان

على ان هذا المبدأ لم يتأيد بعد كل التأيد على ما يظهر من عدم شيوعه ولكن اذا صدق بعض مارووه فان الاطباء لا يلبثون ان يتناولوه ويوصلوه بتحقيقهم وتجاربهم الى قم النجاح كما وجدنا ذلك في كثير من الامراض التي كان الشفاء منها يعد مستحيلاً



المدرسة الوطنية

اشرنا في الجزء الماضي الى زيارتنا للمدرسة الوطنية التي تتولاها حضرة الاديبة السيدة انيسة حاصباني ووعدنا بنشر الخطبة التي القتها لدينا حضرة الذكية السيدة بهية فرغلي كريمة عزتو الوجيه فرغلي بك السيد ولقد كنا نود الاشارة الى تلك الخطبة اشارة فقط وذلك لما جاء فيها من التنويه بنا ولكن حضرة رئيسة المدرسة الحت علينا بنشرها ذاكراً ان في ذلك تنشيطاً للفتاة المشار اليها ولزميلاتهما فرأينا طاوعتها في هذا القبيل اما الخطبة فهي بعد حذف شيء من الاطراء الذي جاء فيها

ايتها السيدة الفاضلة

يروفقك ياسيدي ان تري بنات جنسك يتلقين العلوم والمعارف ويتعلمن

ليكن في مستقبل حياتهن حائزات لمبادي التربية الحقة . وموجب البيت
 واشغاله وتنظيمه وقد عرفنا هذه الرغبة فيك لاننا نقرأ مجلتك انيس الجليس
 دائماً فنتخذها لنا نبراساً وقدوة خير ونجاح وكنا نتوقع زيارتك من
 وقت الى آخر فكنا نجتهد ونتعلم لكي تقدر ان نظهر امامك بمظهر يسرك
 ويستحق حسن التفاتك وتشيطك ايانا على مزاولة التعام حتى كان هذا
 اليوم السعيد فاقبلت على هذه المدرسة تفحصين علومنا وتنظرين الى اعمالنا
 فاذا سرك منها شيء وكنا احسننا في شيء فنك تاملنا وعنك اخذنا فالفضل
 لك في كل حال واذا كان فيها نقص فذلك ذنب قصورنا وتقصيرنا فيما خذناه
 عنك ولنا الامل الكبير اننا نكون دائماً راقيات سلم النجاح متقدمات الى
 الامام في حلبة العلوم ولا سيما بعد تكرمك بزيارتنا التي ملأت افئدتنا
 رغبة في العلم ونشاطاً في العمل اذ رأينا سيدة مثلك تزورنا نحن القتيات
 الوطنيات فنتفقد مدرستنا وعلومنا بمثل هذا الاهتمام الذي رأيناه منك وانا
 الان بالاصالة عن نفسي والنيابة عن معلماتي ورفيقاتي نرفع اليك خالص الشكر
 ووافر الامتنان وعظيم المدح والثناء سائلات لله تعالى ان يديمك قدوة
 للنساء والفتيات ونبراساً لطالبات العلم ومشكاة للتربية الحسنة وعضداً
 لبنات الشرق والوطنيات منهن خاصة بمنه تعالى ووافر احسانه



حديث الانيس

نشر احد اصحاب الملايين في اميركا عشر وصايا ذنوية شديدة بالوصايا
 العشر الدينية وهو يقول ان من يتبها ينال الغنى وهي

- (١) يجب على كل غلام ان يتعلم صناعة مفيدة وان يمرن على الجهد
- والتوفير (٢) يجب ان يترك لكل غلام شيء من جنس اعماله (٣) يجب ان
- يترك لكل غلام الحق في اختيار الفن الذي يريد الاشتغال به ثم يسمح له
- بالاشتغال به في اصغر سن يمكن من عمره (٤) لتكن كل الاعمال صغيرة
- في بدئها ثم تتسع على موجب التدرج والاختبار (٥) ليحفظ كل انسان
- بكتبه وليعلم مقدار ربحه ومنزلة نفسه (٦) لا يتزوج احد قبل ان يصل
- الى درجة يستطيع بها المعيشة بيسار (٧) يجب ان يجتنب الدين كل
- الاجتناب لان الرجل الذي لا يستدين يندر جداً ان يفشل في اعماله (٨)
- ايجتهد كل انسان ان يعلم اولاده الزراعة وينشئهم على محبتها وذلك بان يكون
- له حقل يلقينهم فيه لان اعظم رجال العالم قد نشأوا من بين الحقول (٩)
- يجب على كل انسان ان يعلم ان الاموال التي يربحها ليست له وحده بل
- هي لكل مساعف له ومشتغل معه ولذلك يجب توزيعها بينهم لان بهذا
- التوزيع تزداد الاموال ويشتد الغنى (١٠) ان اهتضام حقوق الخدم من اقبح
- المعاملات والسياسات المبعدة للغنى فلذلك يجب مقاسمتهم الارباح لانهم
- متى استغنوا من مخدومهم كانوا سبب غناؤه